الزبائن . وهذا التعاطي يتطلب إصدار نص مبدئي حول النطق باسم الفلسطينيين ، والتمهيد لكيان فلسطيني مسيطر عليه ، أي مرتبط بالأردن ، الأمر الذي يكون مقبولا من الأنظمة المحافظة العميلة ويمكن أن يتعايش مع دولة اسرائيل الصهيونية .

وسوف تتطلب التكتيكات التي سيتم تبنيها ، انخراطا اميركيا غير مباشر ، على المستويات العسكرية والاقتصادية ومستوى الطاقة الاستخباراتية ، لكنها سوف تعمل من خلال النخب المحلية ضمن مساحات « الانتداب » الدولي .

أما الادارة الاميركية التي ستطبق هذا النظام فستحتاج في الداخل ، إلى شجاعة سياسية في مواجهة المجموعات المؤيدة للتصلب الاسرائيلي . (بول ١٩٧٧) .

إن لمدرسة « الامبراطورية المستعادة » والستراتيجية العظمى قاسما مشتركا مع مدرسة بول عن « الانتداب الدولي » هو الاهتمام بأشكال القوى الراهنة وأخطار الفوضى التي تهدد الأمم المكونة ، لكن أنصار الامبراطورية المستعادة يفترضون أن القوة العسكرية لا زالت تعرف التراتب السياسي الكوني(ص ٥)

هذا الخط من التفكير يطبق على الشرق الأوسط كتفريعة معلنة من نظرية « القوة العظمى » لجورج ليسكا الديبلوماسي التشيكي السابق . والتحويل المفهومي يتم عرضه شعبياً على يد تلامذة ليسكا وأصدقائه الذين هم ، كأصدقاء لاسرائيل ، مشدودون الى نمط ليسكا في التحليل ، وبين هؤلاء ادوارد لوتواك وروبرت و . تكر الذي كثيراً ما يساهم في التعليق ، أما الأصوات الأخرى فهي أصوات المحللين الستراتيجيين الأوروبيين ، كبرنارد برودي وريمون أرون ، وساموبل روبرتس تلميذ تكر وليسكا الذي صور الاستراتيجية الكبرى الخاصة باسرائيل على ضوء تلك النظرة ، الأعرض على الستراتيجية العظمى .

وتنهض المعضلة الستراتيجية أو « الأحجية » المركزية بالنسبة لهؤلاء المحللين من نفس القوى التي رأى فيها بول فرض مشاكل التجزئة على الأمم الناضجة . وبهذه اللغة صاغ دانيال بل وستانلي هوفمان المشكلة في الموضوعات الأخيرة في السياسة الخارجية ، كذلك حللت تفصيليات المعضلة في كتاب هوفمان « السيادة أو النظام العالمي » . ثمة ثنائية أساسية في « ميادين » القوة تمثل المواجهة بين « الحضارات المسؤولة » أو القوى العظمى ، مع البرابرة أو القوى الأقل قوة .

« ... فالهدف في الميدان الكوني الأساسي هو وضع ومن ثم تأمين نظام دولي متعدد القوى اكثر من ايجاد أي وضع محدد (شأن الوفاق الأميركي ــ السوفياتي) والهدف الايجابي المحدد هو ادامة القيادة الأميركية في نظام جديد من التوازن ، يمنع التقارب الدائم بين الصين والاتحاد السوفياتي ويعمل لصعود أوروبا الغربية (أو بدلا عنها المانيا الغربية) وكذلك يعمل على إيصال اليابان لأن تكون على الأقل ذات دور داعم أو ذي استقلال ثانوي في ديبلوماسية الدول العظمى .. والميدان الاقليمي متفرع عن ميدان القوى العظمى الكونية في رؤية عالمية بيسماركية ، فيما القوى العظمى تناور من أجل وصول الستراتيجيات المتشابكة ، بهدف الوصول إلى صراعات اقليمية متفجرة على أرضية التسويات السياسية في أطر هيمنوية أو